

تدريس العربية للناطقين بغيرها عبر الواتساب (تجربة وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك خالد السَّعوديَّة في العام الجامعي 2020 - 2019)



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

د. سليمان يوسف محمد عبد الله

البريد الإلكتروني: sulيمان79@gmail.com

د. مجدي إبراهيم محمد صافي

البريد الإلكتروني: Majdisafi6@gmail.com

أستاذي علم اللُّغة المساعدِين بوحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك خالد، السَّعودية

نشر إلكترونيًا بتاريخ: ١ ديسمبر ٢٠٢١ م

المخلص

بعض أدواته التي تناسب الموضوع كالملاحظة، والتحليل، والوصف، ويأتي هذا البحث في مقدمة، وثلاثة محاور، وخاتمة: المحور الأول- تعريفات (جامعة الملك خالد، ووحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وعمادة التعليم الإلكتروني، والواتساب)، والمحور الثاني: تجربة تطبيق (واتساب) في تعليم العربية للناطقين بغيرها بالوحدة، والمحور الثالث: الإيجابيات والسلبيات في تعليم العربية للناطقين بغيرها عبر الواتساب. وقد توصلَ البحث إلى نتائج، أهمها: أن لوسائل التَّواصل الاجتماعيّ -لا سيَّما تطبيق (واتساب)- تأثيراً في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأن الواتساب يصلح بديلاً عملياً

يتناول هذا البحث تجربة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك خالد السَّعوديَّة عبر تطبيق (واتساب)، ويهدف إلى: بيان أثر تطبيق (واتساب) في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وبيان أهمية استخدام تطبيق (واتساب) في تعليم العربية للناطقين بغيرها، وتوضيح دوافع استخدام تطبيق (واتساب) في تعليم العربية للناطقين بغيرها، وإبراز تجربة الوحدة لإثراء التجربة العالمية، والكشف عن إيجابيات التَّدريس عبر الواتساب، وسلبياته، وتبادل الخبرات والتجارب في المجال، مع الباحثين. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفيّ، وعلى

axis – definitions: (King Khalid University, the Unit for Teaching Arabic to Non-native Speakers, the Deanship of E-Learning, and WhatsApp), and the second axis: the experiment of applying (WhatsApp) application in teaching Arabic to non-native speakers of the unit, and the third axis: the positives and negatives in teaching Arabic to non-native speakers via WhatsApp. The research reached into results, the most important of which are: That social media - especially the WhatsApp application - has an impact on teaching Arabic to non-native speakers, WhatsApp is a practical alternative to the real learning environment, and teachers and students mentioned more negative aspects than the positive aspects of teaching Arabic to non-native speakers via WhatsApp. Among the most prominent recommendations: writing research that contrasts the teaching of Arabic through digital media, and traditional teaching, and the demand for using social media to spread the teaching of Arabic to non-native speakers. Social media companies should seek to create an educational application that is more suitable for teaching. The observations

للبيئة التعلیمیة الواقعیة، وذكر كل من المدرّسين، والطلّبة جوانب سلبيّة أكثر من الجوانب الإيجابیة لتدريس العربيّة للناطقين بغيرها عبر الواتساب. ومن أبرز التوصيات: كتابة بحث يقابل بين تدريس العربيّة عن طريق الوسائط الرقّميّة، والتّدريس الحضورّي، والإقبال على توظيف وسائل التّواصل الاجتماعيّ في نشر تعليم العربيّة للناطقين بغيرها. أن تسعى شركات ووسائل التّواصل الاجتماعيّ إلى إنشاء تطبيق تعليميّ يكون أكثر ملاءمة للتّدريس، ويمكن الاستفادة من الملاحظات التي ذكرت في هذا البحث، وغيره.

الكلمات مفتاحية: توظيف، واتساب، ناطقون بغير العربيّة

Abstract

This research tackles the experience of teaching Arabic to non-native speakers at King Khalid University in Saudi Arabia via WhatsApp, Using the (WhatsApp) application in teaching Arabic to non-native speakers, explaining the experience of (Unit) to enrich the global experience, revealing the advantages and disadvantages of teaching through WhatsApp, and exchanging experiences and experiments in the field with researchers. The research based on the descriptive approach, and on some of its tools that fit the subject, such as observation, analysis, and description. This research includes an introduction, three axes, and a conclusion: The first

1967). وقد ساعدت مرونة اللغة العربية ومطاوعتها للتقنية وقابليتها لتطبيق البرامج المعدة في تحقيق المقصود.

كل ذلك جعل المهتمين يسعون جاهدين إلى استحداث البرامج، والمواقع وتطويرها، وكان ذلك خياراً متاحاً يختلف الناس في الإقبال عليه والإحجام عنه، إلى أن ابتلي العالم بوباء كورونا (مرض كوفيد-19 هو مرض معدٍ يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ديسمبر 2019. وقد تحول كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان) <https://www.who.int/ar> ؛ فتعين على كل من أراد التعليم آمناً أن يلجأ إلى هذه الوسائل.

وفي هذا البحث سنعرض تجربة وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، وهي إحدى المؤسسات المعنية بهذا الأمر بشقيه العلمي، والتقني؛ فالجامعة لها عمادة للتعليم الإلكتروني تُعنى بأنواعه: الكامل، والمدمج، والداعم، وقد خاضت الوحدة التجربة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2020/2019 وحققت العمادة نجاحاً كبيراً في التحول الرقمي.

* أهداف الدراسة

١- بيان أثر تطبيق (واتساب) في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

mentioned in this research, and others, can be made use of.

Keywords: Using WhatsApp, Arabic non-native speakers

* مقدمة

إن علم اللغة التطبيقي في عمل متواصل متعاوناً مع العلوم التربوية والتقنية؛ لتطوير وسائل تدريس اللغة الثانية، وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لا ينفك عن هذه المنظومة، متمسكاً بالمرونة في الوسائل، والاستراتيجيات والثبات، والمحافظة في الغايات، والأهداف.

ولما أصبح العالم اليوم يعتمد على التقانة في كثير من الجوانب العلمية والعملية كان لزاماً على المشتغلين بالتعليم أن يسايروه، ويستثمروا ذلك في تبليغ رسالتهم وبلوغ غايتهم. وقد أكدت الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم في توصيات مؤتمرها 1997-1998 أهمية توظيف المستحدثات التكنولوجية وبناء شبكات معلومات تعليمية، بما يضمن للمعلمين والباحثين المواكبة الدائمة، وتوظيف تلك المستحدثات في مجال التعليم (زاهر إسماعيل، 2001).

ونلاحظ ازدياد الإقبال على طلب العربية من الناطقين بغيرها؛ لأهداف شتى: دينية، وثقافية وعلمية، واجتماعية، وسياسية واقتصادية؛ لذا أصبح لزاماً علينا العمل على تيسير تعلمها، وكسر حدار الصعوبة التي ترسخت في نفوس الناشئة وهي في ذاتها ليست صعبة كما يعتقد بعضهم (أحمد درويش مؤذن، 2106)، لكن صعوبتها تكمن في الطرائق والأساليب المتبعة في تدريسها (على الحديدي،

٢- بيان أهمية استخدام تطبيق (واتساب) في تعليم العربية للناطقين بغيرها.

٣- توضيح دوافع استخدام تطبيق (واتساب) في تعليم العربية للناطقين بغيرها.

٤- إبراز تجربة الوحدة لإثراء التجربة العالمية.

٥- الكشف عن إيجابيات التدريس عبر الواتساب، وسلبياته.

٦- تبادل الخبرات والتجارب في المجال، مع الباحثين.

* أسئلة الدراسة

تدور الدراسة حول الإجابة عن التساؤلات

الآتية:-

١- ما الواتساب؟

٢- كيف يُوظف تطبيق (واتساب) في العملية التعليمية لتدريس العربية للناطقين بغيرها؟

٣- ما الإيجابيات والسلبيات المصاحبة للتدريس عبر واتساب؟

منهج الدراسة: اقتضت طبيعة الدراسة سلوك المنهج الوصفي، مع الاستعانة ببعض أدواته، كالوصف، والتحليل، والملاحظة.

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2020/2019، **والحدود المكانية:** وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك خالد بأبها، السعودية.

* الدراسات السابقة

موضوع الدراسة حديث نسبياً، ولم نقف على دراسات تناولت توظيف الواتساب في التعليم، سوى بحث الدكتور محمد داود، غير أن عدداً من الدراسات تناول بعض

التقنيات، والمصادر الرقمية، والمواقع الالكترونية في التعليم بعامّة، وتعليم العربية للناطقين بغيرها بخاصّة، ونشير إلى بعضها تمثيلاً، لا استقصاء:-

١- فاعلية المواقع الالكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، خالد محمد حسين اليوبي، أستاذ مساعد، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

٢- دور التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، د. بوخاتم نضيرة.

٣- واقع توظيف تقنيات التعليم في ماجستير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، د. أوصاف علي ديب، كلية التربية، جامعة دمشق، 2012م.

٤- أثر التقنيات في تطوير واقع اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، أ.م.د. محمد عبد الكريم ياسين الدليمي، كلية الإلهيات - جامعة أردهان بتركيا، 2018م.

٥- استخدام التقنيات المختلفة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، جمال محمد سعيد حمد، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الباحة، 2018م.

٦- الجملة العربية بنيتها ووظائفها لدى طلبة جامعة جازان الناطقين بغيرها (دراسة في تدريبات الواتساب اللغوية، محمد داود محمد، بحث مقدّم للمؤتمر السنوي الحادي عشر لمعهد ابن سينا بالتعاون مع مركز الملك عبد الله الدولي بمدينة ليل الفرنسية، مايو 2017م.

٧- تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية، رسالة ماجستير، عبد الرحمن الصرامي، إشراف: د. هداية هداية الشيخ

1434/1433هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد تعليم اللغة العربية، قسم علم اللغة التطبيقية.

* هيكل البحث

قُسم البحث إلى ثلاثة محاور، سبقتها مقدمة توضّح خطّة البحث، وأعقبها خاتمة تشتمل على نتائج البحث، وتوصياته.

المحور الأول - تعريفات

* تعريف جامعة الملك

<https://www.kku.edu.sa/ar>

هي جامعة سعودية حكومية أنشأها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود (رحمه الله) بالأمر السامي رقم م/78/7 عام 1419هـ، ما يوافق سنة 1998م، عندما كان ولياً للعهد، وتقع رئاسة الجامعة في مدينة أبها عاصمة منطقة عسير في الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية، وتبلغ مساحة هذه المنطقة 80000 كيلومتر مربع، وعدد سكّانها حوالي 160000 نسمة، موزعين على ثمان وسبعين محافظة، ومركزاً، وللجامعة فروع في عدد من مدن المنطقة مثل محافظة خميس مشيط (وفيها وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها)، ومحابل عسير، وظهران الجنوب.

ومن السياسات التي قامت عليها الجامعة ما يأتي:-
الرؤية: السعي إلى أن تكون الجامعة ضمن أفضل مائتي جامعة في العالم بحلول عام 2030م.

الرسالة: توفير بيئة أكاديمية جاذبة للتعليم، والتعلم، والبحث العلمي، والإسهام المجتمعي بالتوظيف الأمثل للموارد.

* الأهداف

- 1- تطوير جودة التعليم والتعلم.
 - 2- تعزيز الشراكة الفاعلة مع المجتمع.
 - 3- دعم البحث العلمي وتطويره.
 - 4- تطوير الدراسات العليا.
 - 5- تطوير الأداء المؤسسي.
 - 6- تنمية الموارد المالية.
- القيم: (الأمانة، والالتزام، والاحترام، والتميز، والابتكار، والشفافية).

الموقع الرسمي للجامعة الملك خالد عبر الإنترنت:
<https://www.kku.edu.sa/ar/kku/about/i>
(.nfo).

* تعريف وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة

الملك خالد <https://arabic.kku.edu.sa/ar>

هي وحدة لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، أنشئت بقرار من معالي مدير الجامعة في 1438/12/26هـ، ما يوافق 17 سبتمبر 2017 وتبعية إدارياً إلى وكيل الجامعة للشؤون التعليمية، والأكاديمية.

أكملت عامها الثاني، وهي تمضي في تحقيق أهدافها، وقد بلغ عدد الطلبة الملتحقين بها حتى نهاية العام الدراسي (2020/2019م)، حوالي 500 طالب، من قارات: آسيا، وإفريقيا، وأوروبا، وأمريكا اللاتينية. تخرج منهم 250 طالباً، والتحقوا بكليات الجامعة المختلفة.

* رؤية الوحدة

التميز في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إقليماً وعالمياً.

* رسالتها

توفير بيئة تعليمية جاذبة عالية الجودة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والإسهام في إنتاج البحث العلمي، وتقديم الخدمة المجتمعية، وتوظيف التقنية الحديثة.

* أهدافها

- 1- توفير بيئة جاذبة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- 2- تأهيل الطلبة الناطقين بغير العربية للالتحاق ببرامج الجامعة.
- 3- استقطاب كوادرات مختصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- 4- تقديم الدعم الفني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- 5- إجراء البحوث العلمية التي تساعد على الرقي بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- 7- التعاون مع المؤسسات المجتمعية في مجال تعليم اللغة للناطقين بغيرها.
- 8- توظيف التقنية في تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- 9- تصميم وتنفيذ برامج نوعية إلكترونية داعمة.
- 10- إعداد وتنفيذ مقررات دراسية وبرامج متطورة.
- 11- تحقيق إيرادات مالية ثابتة ومستدامة للوحدة.
- 12- بناء النظام الإداري لعمل الوحدة.
- 13- توفير معمل لغوي حديث.

* تعريف عمادة التعليم الإلكتروني بجامعة الملك خالد

<https://elearning.kku.edu.sa/ar#firstPage>

e :

تأسست عمادة التعلم الإلكتروني بجامعة الملك خالد عام ١٤٢٦ هـ، وهي جزء من الجهد المتواصل للجامعة في تبنى أحدث الطرق العلمية في سبيل تطوير العملية التعليمية. ومنذ ذلك الوقت نفذت العمادة عدداً من النشاطات، وتمر بتجارب مختلفة في مجال استخدام التقنية في التعليم وتطوير مهارات وقدرات منسوبي الجامعة. واليوم تنطلق العمادة مرة أخرى بعد كم من جهود التخطيط والإعداد لمرحلة جديدة يؤخذ فيها التعلم الإلكتروني في جامعة الملك خالد إلى مستوى جديد من التكاملية والاكتمال.

* تعريف تطبيق (واتساب)

الواتساب (WhatsApp)، هو تطبيق للمراسلات الفورية، محتكر، متعدد المنصات للهواتف الذكية، يمكن من خلاله إرسال الرسائل النصية، والصور، والمقاطع الصوتية، والمرئية (الفيديو)، والوسائط. أسسه سنة 2009م الأمريكي بريان أكتون والأوكراني جان كوم، ثم صار ضمن مملكات شركة (فيسبوك)، ويعمل هذا البرنامج عن طريق الإنترنت. <https://ar.wikipedia.org/wiki>

اسم التطبيق مستوحى من التعبير الإنجليزي العامي على لسان الشباب (Whats up) وهو يعني ما الجديد؟ أو ماذا هنالك؟ أو ماذا لديك من أخبار؟ <https://arabitechnomedia.com/> وهذا مناسب للوظيفة الأساسية للتطبيق، التي هي التواصل

الاجتماعي، والسؤال عن الأحوال، وجديد الأخبار، وقد اقترح بعض الباحثين في تعريبه اسماً قريباً من لفظه الأعجمي؛ حتى يبدو كأنه تحوير له فسمّاه (الوثاب) (ياسر الدرويش، 2017)، ونرى أن يبقى على ما اشتهر به (واتساب)؛ فالشهرة تجبر ما به من خلل، وهو المصطلح المستخدم في هذا البحث، وإن كان لا بدّ من إلحاقه بالأوزان العربيّة فليكن (الوساب).

المحور الثاني- تجربة تطبيق الواتساب في تعليم العربيّة للناطقين بغيرها

بعد قرار إغلاق المؤسسات التعليميّة في المملكة العربيّة السّعوديّة بتاريخ التاسع من مارس (آذار) 2020م، للحدّ من انتشار فيروس كورونا لجأت المؤسسات التعليميّة إلى التّعليم الإلكترونيّ، وكانت هناك مجموعة من البرامج التي اعتمدها إدارة جامعة الملك خالد مثل البلاكورد، وزوم، كما أتاحت الإدارة قدرًا من المرونة في استعمال البرامج، والتّطبيقات تماشيًا مع الظروف الطارئة التي شهدها العالم بسبب (كورونا)، ومن هذا المنطلق اعتمدت إدارة الوحدة تطبيق (واتساب) أحد وسائل التّواصل والتّدرّس لطلّابها؛ وذلك لخصوصيتهم، وحاجتهم الماسّة في التّواصل المستمر مع المدرّسين.

* استعمال تطبيق (واتساب) في التّدرّس فترة الإغلاق

من الوسائل التي اعتمدت عليها وحدة تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها بجامعة الملك خالد السّعوديّة في فترة الإغلاق بسبب فيروس كورونا تطبيق (واتساب)، وقد استُخدم الواتساب في تقديم بعض المحاضرات في المهارات

والعناصر اللّغويّة كلّها، وقد طلبت إدارة الوحدة من المدرّسين تقديم تقارير عن تجربة التّدرّس عبر تطبيق (واتساب)، وقد اعتمدنا على المعلومات التي ذكرها المدرّسون في هذه التّقارير، ومن أبرز الجوانب التي اشتملت عليها هذه التّقارير الإيجابيات، والسّلبات التي صاحبت عمليّة التّدرّس عبر هذا التّطبيق، قبل الدّخول في إيجابيات الواتساب، وسلبياته في تعليم العربيّة للناطقين بغيرها نوضّح الأسباب التي دعت إلى الاستعانة بهذا التّطبيق.

من أبرز الأسباب التي أدت إلى اعتماد تطبيق

(واتساب) وسيلةً للتّعليم بالوحدة في هذه الفترة ما يأتي:-

- 1- سهولة استخدام التّطبيق لكلّ الفئات.
- 2- أرخص الأجهزة الجوّالة -التي تناسب الوضع الاقتصادي لكثير من الطّلبة - تدعم هذا التّطبيق.
- 3- سرعة الوصول إلى التّطبيق في الجوّال.
- 4- تجربة الطّلبة هذا التّطبيق في التّواصل الاجتماعي، والتّواصل الرّسميّ لبعض برامج الوحدة، مثل الإعلانات، والإرشادات، والإجابة عن الاستفسارات العلميّة، والإداريّة كانت مشجّعة على الاستفادة منه في برامج تعليميّة.
- 5- البرامج التعليميّة الرّسميّة مثل البلاكورد، تحتاج إلى وقت كي يتدرّب الطّالب على التّعامل معها، وهذا قد يؤثّر سلبيًا في مسير الفصل الدّراسيّ.

- 6- شرح طريقة استخدام البرامج الرّسميّة للطّلبة الناطقين بغير العربيّة أمر معقّد؛ إذ إنّ الطالب بحاجة إلى فهم اللّغة التي هي وسيلة الشّرح أوّلًا، خاصّة أنّ هذه برامج معقّدة، ومتشعبة الجوانب، ولا سيّما طلبة المستويات الابتدائيّة.

٧- قد يكون الحد الأدنى من جودة شبكة الإنترنت كافياً للتواصل عبر (واتساب) بجودة مناسبة.

٨- اتفاق الأساتذة على أهميته، ومناسيته للمرحلة، والتوقف المفاجئ للدراسة الحضورية.

٩- مطالبة الطلبة باعتماده عبر المجموعات التي تجمع بينهم، وبين المدرسين، وعبر الرسائل الخاصة.

١٠- ارتباطه بالحوال، وليس بالحاسوب؛ وقد أصبح الحوَال ملازماً للإنسان في هذا الزمن؛ بسبب صغر حجمه، ومصاحبه الإنسان في أزمان، وأمكنة مختلفة.

١١- سبق بعض الجامعات إلى استعماله في البرامج التعليمية، مثل جامعة جازان السعودية؛ حيث أنشأت مجموعات للتدريبات اللغوية لتعزيز المهارات اللغوية للطلبة الناطقين بغير العربية في العام الدراسي 2017/2016م.

١٢- للوحدة تجربة سابقة في الإجازة الصيفيّة من العام الجامعيّ (2019/2018)، فقد طُرحت مادة عمليّة في فترة الإجازة؛ لتكون داعمة للمادة العلميّة المقرّرة رسمياً في برنامج الوحدة، وليكون الطالب على تواصل مع مدرّسه، ولئلاّ يتعدّد كثيراً عن ممارسة اللّغة، وقد وقفنا على تأثيرها الإيجابي في مستوى كثير من الطلبة، وتصريح بعضهم بذلك.

المحور الثالث- الإيجابيات والسلبيات في تعليم العربية للناطقين بغيرها عبر واتساب

تتباين آراء المدرّسين، والطلبة في الاستعانة بهذا التطبيق في تدريس اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، وهناك كثير من الآراء اتفق عليها غير واحد من الفئتين، وفيما يأتي

الجوانب الإيجابية، والسلبية التي صاحبت التدريس بالواتساب في هذه الفترة من وجهة نظر المدرّسين.

* **الجوانب الإيجابية في تدريس الناطقين بغير العربية عبر تطبيق (واتساب) من وجهة نظر المدرّسين**

صاحب العملية التعليمية عبر تطبيق (واتساب) بعض الجوانب الإيجابية -من وجهة نظر المدرّسين- ومن أبرزها ما يأتي:-

١- ساعد في التغلّب على الظروف الصحيّة الطارئة التي عمّت العالم (فيروس كورونا)، وما يمكن أن يكون في حكمه مستقبلاً.

٢- قلة التكلفة الماديّة، في مقابل كثير من البرامج التعليمية.

٣- سهولة استخدام التطبيق.

٤- أدّى إلى ابتكار المعلمين أساليب جديدة تناسب تطبيق (واتساب).

٥- إمكانية إرسال الصور والفيديوهات والروابط التي تختصر كثيراً من الشرح.

٦- توفير استراتيجيات بديلة للتعليم الحضوري.

٧- تعزيز المهارات المختلفة في آن واحد.

٨- توفير مادة للبحث العلمي، فما يقدمه الطلبة من تسجيلات صوتية، ورسائل مكتوبة مادة للدراسة، والبحث.

٩- زيادة نسبة التواصل بين المعلم، والمتعلم؛ مما يزيد فرص التعلّم عن طريق الاحتكاك.

١٠- أسهم في زيادة نسبة الاستعمال الرّاشد للتطبيق.

٣- عدم تساوي فرص التعلّم بين الطلبة؛ لاختلاف الشبكة الدلّويّة قوّةً، وضعفًا، واختلاف الأجهزة المستعملة، واختلاف المناطق.

٤- الأضرار الصّحيّة النّاتجة عن دوام النّظر إلى شاشة الجهاز، والجلوس فترات طويلة.

٥- ضعف الجوانب البصرية التي تسهم في تنمية المهارات اللّغويّة؛ لأنّ الفيديوها تحتاج إلى شبكة قويّة، وهذا لا يتوفّر لجميع الطلبة، ومع ذلك فالفيديو ليس بديلًا مساويًا لقيمة الاتصال المباشر.

٦- ضعف المصدقيّة في الاختبارات والواجبات، والتّقويّات؛ لعدم وجود القدر المطلوب من الرّقابة عليها.

٧- غياب القدوة اللّغويّة، والسلوكيّة الحقيقيّة التي يقتدي بها الطلبة.

٨- ليس فيه خيار الاختبارات التي تصحّح إلكترونيًا.

٩- غياب بعض الجوانب الاجتماعيّة، والنّفسيّة المكتسبة من التّعامل المباشر بين الطلبة، ومعلّمهم.

١٠- ليس الوسيلة المثلى للأنشطة الثّنائيّة، والجماعيّة.

١١- يركّز الأستاذ في تطبيق (واتساب) على الجانب المعرفي؛ لأنّ هذا ما يناسب التّطبيق، في حين أنّ الذي يناسب طلباب الإعداد اللّغويّ تنمية المهارات، وتعزيز تواصلية اللّغة.

١٢- التأثير السّالب على اندماج الطّالب في المجتمع الجامعي الذي هو مقبل عليه.

١٣- فقدان التّواصل المباشر بين الأساتذة لتبادل الخبرات، واستعانة بعضهم ببعض في المواقف اليوميّة في التّعليم.

١١- الإنفاق عليه أقلّ من التّعليم الحضوري من جهة ما يحتاج إليه التّعليم الحضوري من توفير بيئة تعليميّة متكاملة، ووسائل نقل للطلبة، والمدرّسين.

١٢- يناسب المناهج الرّقميّة الحديثة.

١٣- الإسهام المستقبليّ في زيادة أعداد الطّلبة بسبب قلّة التّكاليف.

١٤- السّرعة النّسبيّة في إنجاز المقرّرات الدّراسيّة.

١٥- تنوّع وسائل التّعليم، والتّعلّم، ومواكبة الطفرة التّقنيّة التي يشهدها العالم.

١٦- سهولة التّواصل بين المعلّمين، والطلبة في أيّ زمان، ومكان.

١٧- توفّر المادّة العلميّة وقتًا أطول؛ ليرجع إليها الطلبة.

* الجوانب السّليبيّة في تدريس النّاطقين بغير العربيّة عبر (واتساب) من وجهة نظر المدرّسين

مع الجوانب الإيجابيّة في عمليّة التدريس عبر الواتساب إلّا أنّ هناك بعض الجوانب السّليبيّة التي صاحبت هذه التّجربة، ومنها ما يأتي:-

١- عدم توفّر البيئة الواقعيّة، والطبيعيّة لتعزيز مهارات اللّغة؛ فاللّغة أبرز خصائصها الجانب الاجتماعيّ، وهذا يناسبه الاحتكاك المباشر.

٢- لا يناسب تدريس المهارات كلّها، فمهارّة الكتابة تحتاج إلى المتابعة المباشرة من المعلّم أثناء ممارسة الطالب لها؛ ليتأكّد من أنّ الطالب هو الذي كتب، ويتأكّد من أنّ الطالب يؤدّي المهارة بالسّرعة المناسبة.

١٤- قيام كثير من مناهج العربية للناطقين بغيرها على الطريقة التواصلية المباشرة.

١٥- عدم وجود التمارين الواقعية في النطق، والكتابة.

١٦- التدريبات الإلكترونية لا تناسب المهارات الإنتاجية (الكلام، والكتابة).

١٧- ضعف روح المنافسة بين الطلبة يفقد كثيراً من الحماسة التي تسهم في تطوير المهارات، واكتساب الخبرات.

١٨- لا يساعد في تنمية الشجاعة الأدبية، والجرأة في مخاطبة الطالب زملاءه مباشرة.

١٩- انخفاض دافعية الطلبة لا سيما الصفريون الذين لم يسبق لهم دراسة العربية، ولا استعمالها.

٢٠- الضغط على شبكة الإنترنت بسبب كثرة استعمالها؛ مما أضعف الشبكة عموماً.

٢١- صعوبة ضبط الحضور، والغياب على أهميته في تعليم اللغة الثانية.

* إيجابيات تطبيق (واتساب) وسليباته من وجهة نظر الطلبة الطالب ركن أساس من أركان العملية التعليمية، بل هو محورها، وقطب رحاها؛ وبناء على ذلك كان لا بد من استصحاب رأيه في عملية التدريس، سواء أكان إيجابياً، أم سلبياً في جملته، وهناك كثير من الجوانب التي اتفق الطلبة فيها مع الأساتذة، وسنذكر هنا الجوانب التي انفرد بها الطلبة، وقد جمعت المعلومات من خلال مقابلة عينة من الطلبة الذين درسوا في الفصل الثاني من عام 1441هـ، والمجموعة التي تدرس في الفصل الصيفي من العام نفسه، وكانت المقابلة في صورة سؤال طرح عليهم في مجموعة الواتساب، وبعضهم

على الخاص، وقد أعيدت صياغة إجاباتهم بما لا يغير دلالتها؛ لتناسب أسلوب هذا البحث.

* إيجابيات التدريس عبر تطبيق (واتساب) من وجهة نظر الطلبة

١- التيسير على الطالب؛ حتى لا يضيع وقتاً نفيساً في الوسائل على حساب الأهداف، والغايات.

٢- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في التعامل مع التقنية الحديثة؛ وذلك باختيار أكثرها شيوعاً، ومرونة.

٣- رغبة الطلبة في استعمال هذا التطبيق.

٤- سهولة الاطلاع على المادة العلمية، سواء أكانت مكتوبة، أو مسموعة، أو مرئية.

٥- يسر الاطلاع على الإعلانات، والدراجات.

* سلبيات التدريس عبر تطبيق (واتساب) من وجهة نظر الطلبة

١- كثرة التدريبات، وعدم التنسيق بين الأساتذة في التدريبات التي يكلف بها الطلبة.

٢- تشويش الطلبة بعضهم على بعض.

٣- بعض الطلبة تضرروا في التقويم بناء على أسس خارجة عن أصل العملية التعليمية، وجوهرها، مثل رداءة الشبكة، أو رداءة نوع الجوال المستخدم.

٤- فقدان الحركة الطبيعية التي لها تأثير إيجابي في التعلم، وزيادة الخبرات، وزيادة الدافعية في التعلم.

٥- الشكوى من ضعف الإدراك وقلة تأثير التفاعل.

٦- صعوبة إمكان التزامن في التدريس.

٧- نقص حصّة بعض الطّلبة في المشاركة، وصعوبة تنظيم المشاركات.

٨- زيادة الصّرف على الأجهزة، والإنترنت؛ إذ إنّ الشبكات العامّة ليست جيّدة؛ ممّا يضطرّ الطالب إلى شراء الإنترنت من شركات الاتّصالات، كما يحتاج الطلبة إلى أجهزة مكلفة مادياً.

* خلاصة التجربة

من خلال التجربة الشّخصية، والاطّلاع على آراء الزملاء المدرّسين، وعينة عشوائية من الطلبة، حول تجربة استعمال تطبيق (واتساب) في تدريس اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها خرجنا بالخلاصة الآتية:-

١- الأصل في تدريس اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها أن يكون حضورياً؛ ليكتسب الطالب أكبر نسبة ممكنة من الجودة في المهارات اللّغويّة، وليستفيد من البيئة التّعليمية، واللّغويّة المتاحة؛ فكثير من هؤلاء الطّلبة درسوا اللّغة العربيّة في بلادهم، لكنّهم في حاجة إلى دراسة اللّغة في بيئة عربيّة تحت إشراف مدرّسين ناطقين أصليين بالعربيّة، كما أنّ البيئة العربيّة تعينه على هذا الأمر، ويعايش اللّغة العربيّة بمستوياتها: العامّي، والفصيح، ويتعامل بها تعاملًا واقعيًا مع زملائه، ومدرّسيه، كما يمارس المهارات اللّغويّة في سوانح أخرى، كالاستماع إلى وسائل الإعلام، والإعلان العربيّة، ومشاهدتها، وقراءتها، والاستماع إلى خطب الجمعة، والتّعامل في السّوق، والحجّي، والملاعب، بالعربيّة، فتكون نسبة تعرّضه للّغة أكبر، وأكثر واقعيّة ممّا هو عليه الحال في البلاد غير العربيّة، ومعلوم أنّ اللّغة ليست معلومات يحفظها ويفهمها الإنسان، وإنّما هي مهارات

يصقلها الاستعمال، ويقويّها الاحتكاك، ويعززها، وينميها التّعامل الطّبعي، ويشوّهها التّعامل المصطنع.

٢- ومع ذلك فقد تطرأ على النّاس بعض الظّروف التي تحملهم على العدول عن هذا الأصل، والبحث عن بدائل مناسبة، وفي مثل هذه الطّوارئ يجب علينا أن نظوّر هذه البدائل، ونسعى إلى الاستفادة القصوى منها؛ لأنّها -والأمر كذلك- تكون بديلاً واقعيًا، يحفظ لنا كثيراً من الوقت، وتأسيساً على قراءة متأنية للتّجربة، وآراء المدرّسين، والطلّبة نجح إلى أن يجعل تطبيق (واتساب) وسيلة مساندة للوسائل التّعليمية الأخرى، سواء أكان ذلك في الحالات المعتادة، أم في الحالات الطّارئة، فالواتساب، وإن لم يكن بديلاً مثاليًا للتّعامل المباشر باللّغة العربيّة في بيئتها إلا أنّ فيه بعض الجوانب الإيجابية التي يمكن أن ندفع بها تعليم العربيّة للناطقين بغيرها.

* خاتمة

الحمد لله الذي وفّقنا لإنجاز هذا البحث، وقد تناول موضوع تدريس العربيّة للناطقين بغيرها عبر تطبيق (واتساب)، معرّفًا جامعة الملك خالد، ووحدة تعليم العربيّة للناطقين بغيرها، وعمادة التّعليم الإلكترونيّ بالجامعة، وتطبيق (واتساب)، متعرّضاً لشرح تجربة الواتساب بالوحدة، ودوافعها، ونتائجها الإيجابية، والسّلبية، وفي ختامه خرج ببعض النّائج، والتّوصيات التي يهتدي بها الباحثون مستقبلاً ناشدين التّكامل البحثي.

* نتائج

- ١- لوسائل التواصل الاجتماعيّ - لا سيّما تطبيق (واتساب) - تأثير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ فقد كانت سبباً جوهرياً في استمرار تدريس العربيّة لهذه الفئة.
- ٢- كان تطبيق (واتساب) بديلاً عملياً للبيئة التعليميّة الواقعيّة.
- ٣- كلٌّ من المدرّسين، والطلّبة ذكروا جوانب سلبية أكثر من الجوانب الإيجابيّة لتدريس العربيّة للناطقين بغيرها عبر الواتساب.
- ٤- تجربة وحدة اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها بجامعة الملك خالد تجربة مفيدة لمن أراد الاستعانة منها؛ فقد امتازت بالجرأة، وتعرّضت للتّقويم، كما أنّها شملت كافّة المهارات اللّغويّة.

* التوصيات

- ١- كتابة بحث يقابل بين تدريس العربيّة عن طريق الوسائط الرّقميّة، والتّدريس الحضوري.
- ٢- الإقبال على توظيف وسائل التّواصل الاجتماعيّ في نشر تعليم العربيّة للناطقين بغيرها.
- ٣- الاستعانة ببرامج مساندة خاصّة في المهارات الإنتاجيّة مثل برنامج (زووم)، ونحوه.
- ٤- أن تدعم شركات الاتّصالات الإنترنت في المؤسسات التعليميّة، وملحقاتها في إطار مسؤولياتها نحو المجتمع.
- ٥- أن تسعى شركات وسائل التّواصل الاجتماعيّ إلى إنشاء تطبيق تعليميّ يكون أكثر ملاءمة للتّدريس، ويمكن الاستفادة من الملاحظات التي ذكرت في هذا البحث، وغيره.

* المراجع

- الغريب، إسماعيل، 2001، إعداد برنامج كمبيوتر لتدريب المعلمين على توظيف تكنولوجيا التربية في مراكز تعليم الكبار.
- مؤذن، أ، 2016، الطرق والاستراتيجيات الناجحة في تعليم العربية للناطقين بغيرها.
- الحديدي، ع، 1967 مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب. داؤد، م، 2019، مقابلة شخصية.
- مسجّل وحدة اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها 2020م. مقابلة مع عينة عشوائية من طلبة وحدة اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها بجامعة الملك خالد عبر الواتساب، يوليو (تموز) 2020م.
- الدرويش، ي، 2017 مجلّة الجزيرة للعلوم التّربويّة، والإنسانيّة، مجلد 14، العدد 2م.
- [./https://ar.wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki)
- <https://arabic.kku.edu.sa/ar>
- <https://arabitechmedia.com/>
- <https://elearning.kku.edu.sa/ar#firstPage>
- [e
https://www.kku.edu.sa/ar](https://www.kku.edu.sa/ar)
- <https://www.who.int/ar>